

# مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

العدد ١٣٣٩ : هـ الموافق ١٩٢١ م

تشر في دمشق مرة في الشهر

تموز وآب سنة ١٩٣٥ م

الموافق ربيع الآخر وجمادى الأولى سنة ١٣٥٤ هـ

رسم :

المجمع العلمي العربي

قيمة الاشتراك السنوي { في سورية ولبنان ٢٥٠ قرشاً سورياً  
الدفع مقدماً { وفي جميع الاقطار ٦٠ فرنكاً

مجاميع المجلة عن السنين الماضية

في الداخل ٥٠٠ من السنة الأولى الى السادسة الى كل سنة منها

٣٠٠ = السابعة الى الثانية عشرة =

في الخارج ٦٠٠ = الأولى الى السادسة =

٣٥٠ = السابعة الى الثانية عشرة =

مطبعة ابن زيدون . دمشق

# من ذخائر قبّة الملك الظاهر

- 1 -

## المنتقى من اخبار الاصمعي

لقد عنيّ المجمع العلمي فيما مضى بنشر ذخائر مخطوطاته القديمة ، ولاسيما المحفوظ منها في قبّة المملك الظاهر ( دار الكتب الظاهرية ) التابعة له ، مما بهين العلماء والادباء على تحقيق بحث ، او تصحيح نص ، او اكمال نقص ؛ غير انه لم يتسن للمجمع أن ينشر سوى ثماني رسائل منها رسالتان لمؤلفين ماصريين : مؤكّدات الالوان للمرحوم السيد محمود شكري الآوسي ، ورسالة الكرم للاستاذ الجندي ؛ واما الرسائل الست القديمة فهي : رسالة ابن كمال باشا بتحقيق الاستاذ المغربي ، ورسالة وزد الابل للسوبدي بتحقيق كاتب السطور ، ورسالة الازمنة لقطرب ، وارجوزة في الغناء والطشاء وارجوزتان في المقصور والممدود ، وكتاب المداخل .

ولهذا أخذ المجمع على عاتقه منذ اليوم ان لايجلي عدداً من اعداد مجلته من نشر مخطوطة من المخطوطات الفادرة في اللغة والادب وهي بحمد الله كثيرة في دار الكتب الظاهرية العامة ، فبدأت بنشر رسالة المنتقى من اخبار الاصمعي<sup>(1)</sup> تأليف القاضي ابي محمد الربيعي ظهرت بها بين الرسائل النادرة الضائعة في مجاميع قبّة الظاهرية ، وهي

(1) ولدنيا معلومات جمة عن الاصمعي اقتبسناها من مصادر عربية واجنبية سننشرها في ترجمة الاصمعي في عدد آخر .

يخط الامام الحافظ الثقة ضياء الدين المقدسي ، والسند في فاتحة المنتقى متصل بابي سعيد الاصمعي ، ورجاله من الثقات الاثبات .

وندورة رسالة المنتقى قائمة بندورة وجودها في دور الكتب الشرقية والغربية فقد بحثنا عنها في معظم فهارس اوربة والقسطنطينية ودارالكتب المصرية وفهرس مخطوطات الموصل فلم نعتبر عليها ؛ ثم بندورة ملحها واخبارها اذ لم تنتق بعد رتق سمع ، ولا لمستها آلة طبع ، فهي كالبكر طراوة وطرافة بدل على ذلك ، واذكره على سبيل المثال ، اني تصفحت اجزاء البيان والتبيين الثلاثة مستقربا لاخبار الاصمعي فلم اجد فيها من اخبار المنتقى شيئا ، مع ان الجاحظ قد ذكر الاصمعي ونقل عنه في ثمانية وستين موضعا ؛ كذلك لم اجد شيئا من اخبار المنتقى في المؤلفات الحديثة كبلوغ الارب للآلومي ، مع ان المتأخر يطالع على المتقدم ويستدرك عليه .

واما خطورة هذه الرسالة فظاهرة بمكانة الاصمعي من علم اللغة وشهرته بين علمائها بالمبالغة في الثبوت وصدق اللمحة ، وبانك قلما تجد كتابا في اللغة والادب لم يستشهد بؤلفه باقوال الاصمعي وروايته ، تلك التي نقلت لنا معظم الشعر القديم ، وكثيرا من نصوص النثر العربي الصحيح .

وقد عرّف المستشرقون خطورة آثار الاصمعي ، فمن قدرها حق قدرها ، وكلف بنشرها العلامة ( أوغست هفتر ) ناشر رسالة النخل والكرم<sup>(١)</sup> وغيرها في مجلة المشرق ومعلق حواشياها ؛ ولا يتسع صدر هذه المقدمة لنشر اقوال من هام بالاصمعي وآثاره من العرب ، وحسبت ان تسمع اسحق بن ابراهيم الموصلي يقول : « عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعي » ، فالاصمعي القائل : « وصلت بالعلم وتلت بالملح » هو من الانذاذ الذين يهوى العلم والادب اتقان تصويرهم ، والصدق في وصفهم وتقديرهم . فمن اراد ان يرى الاصمعي مصورا ويتمتع بمعرفته فليقرأ هذه الرسالة التي تصوره لنا في مختلف اشكاله واحواله ، فطورا لغويا بارعا بشرح غريب اللغة واسرارها ، وتارة راوية حافظا يروي لنا خطب هذه الامة واسرارها ، واخرى اخباريا يتقل ملحها ويحدث اخبارها .

منقح الرسالة ومعلق حواشيا

(١) المستنسخة من ذخائر القبة الظاهرية . عز الدين التنوخي

## المنتقى

جاء على ظهر الصحيفة الاوّل من المنتقى ما يلي :

الجزء الاوّل من المنتقى من اخبار الاصمعي ( وفيه من الجزء السابع وبعض الثامن )  
تأليف ابي محمد عبد الله بن أحمد بن زبر<sup>(١)</sup> الربيعي القاضي عن شيوخه ، رواية ابي  
بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي عنه ، رواية ابي الحسين<sup>(٢)</sup> أحمد بن عبد الواحد  
ابن محمد بن احمد بن عثمان بن ابي الحديد عن جده ابي بكر محمد ، رواية ابي الحسن  
علي بن أحمد<sup>(٣)</sup> بن منصور الفسائي المالكي عنه ، رواية ابي عبد الله محمد<sup>(٤)</sup> بن حمزة بن  
محمد بن ابي جميل القرشي عنه ،  
وقفه الحافظ ضياء الدين محمد<sup>(٥)</sup> رضي الله عنه

- (١) وفي آخر الجزء ان المؤلف هو القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر عن شيوخه فلعل الربيعي نسبة الى ربيعة المذكور ؛ ذكر صاحب التاج انه ثقة وان عمه من تابعي التابعين فهو مثله .
- (٢) وجاء في سماع باخريه انه ابو الحسن ولكن كنية (العنوان) اوضح خطأ
- (٣) جاء في آخر الجزء انه : الشيخ الفقيه الامام ابو الحسن علي بن احمد بن منصور ابن قيس الفسائي المالكي .
- (٤) وجاء في آخر الثاني : انه كاتب السماع . وفي آخر الاوّل انه الشيخ الامام .
- (٥) هذا هو الضياء المقدمي : ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن المقدمي كاتب رسالة المنتقى بخطه وله في هذه المجموعة ( رقم ٤٦ ) اجزاء اخر بخطه رحمه الله .

وفيما يلي نص الرسالة وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ١ »

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً قرئ على أبي عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي يوم الخميس سابع شوال من سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة بدمشق ، أخبركم أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفسافي المالكي سنة أربع وعشرين وخمسة مائة ، أن أبا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وأربعمائة في داره بدمشق ، قال أبا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلعي قراءة عليه وأنا أسمع في شهر سنة إحدى وأربع مائة ، قال أبا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبير ، ثنا محمد بن شداد بن عيسى المسعبي ، ثنا عبد الملك بن قريش<sup>(١)</sup> الأصمعي قال : قال أعرابي لرجل : أشكر المنعم عليك ، وأنعم على الشاكر لك ، تستوجب من ربك زيادته ، ومن أخيك مناصحته .

« ٢ »

حدثنا العباس بن محمد<sup>(٢)</sup> ثنا الأصمعي عن ابن عون<sup>(٣)</sup> عن محمد أن خالد بن الوليد دخل على عمر ، وعلى خالد قميص حرير ، فقال له عمر : ما هذا يا خالد ؟ قال وما بأسه يا أمير المؤمنين ، أليس قد لبسه ابن عوف ؟ فقال : وانت مثل ابن عوف ، ولك مثل ما لابن عوف ؟ عندهم على من في البيت إلا أخذ كل واحد منهم طائفة منه مما يليه قال : فمزقوه حتى لم يبق شيء !

(١) قريش وزان زبير .

(٢) هو الحافظ أبو الفضل سم أبو النصر وطبقته وكان من أئمة الحديث الثقات

(— ١٧١ هـ)

(٣) عبد الله بن عون المزني كان من خيار التابعين توفي سنة (١٥١ هـ) .

« ٣ »

حدثنا محمد بن روح ٦ قال سمعت الاصمعي يقول سمعت ابن أبي الزناد<sup>(١)</sup> يحدث عن هشام بن عمرو قال: ما حدث ابن شهاب<sup>(٢)</sup> عن أبي جديث فيه طول الا زاد فيه ونقص.

« ٤ »

حدثنا محمد بن روح ٦ ثنا عبد الملك بن قريش الاصمعي قال: تقدم رجلان الى عبيد الله بن الحسن العنبري<sup>(٣)</sup> فشهدا عنده على اعدام رجل ٦ فقال: تشهدان أنه معدم مفقع<sup>(٤)</sup>؟ فقالا: اصالح الله القاضي ٦ شهدنا بما علمنا ٦ فما المفقع؟ قال: المفقع أجبر المعدم ٦ فقالا: تشهد أنه معدم مفقع مفقوع متفقع!

« ٥ »

حدثنا محمد بن القاسم<sup>(٥)</sup> ثنا الاصمعي عن عبد الله بن النعمان الخرافي عن عكرمة<sup>(٦)</sup> في قوله: ذواتنا أفنان ٦ قال: ظل الاغصان على الحيطان ٦ أما سمعت قول الشاعر:

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد من وجوه التابعين وفقهاء المدينة المنقحين ٦ ولي خراج المدينة ثم ذهب الى بغداد ولقي شيوخها وفيها توفي (١٧٤هـ)  
(٢) الزهري وهو محمد بن مسلم القرشي من بني زهرة من أعلام التابعين المحدثين .  
كتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق: عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة منه (١٢٣هـ) .

(٣) القاضي من خطباء البصرة الايحاء وقضاتها الامراء وقد اعجب الناس ببلاغته يوم وفد على المهدي معزياً .

(٤) الفقير المجهود او هو اشد ما يكون من سوء الحال ٦ وقوله: مفقوع متفقع كأنه من باب التملح

(٥) جاء في الخبر ٢٣ من الجزء انه محمد بن القاسم بن خلاد

(٦) عكرمة مولى ابن عباس علمه ابن عباس القرآن والتفسير والسنن حدث عنه وعن عبد الله بن عمر وغيرهما ٦ وهو احد فقهاء مكة وتابعيها . كان يرى رأي الخوارج ٦ مات هو وكثير عزة في يوم واحد بالمدينة (١٠٧هـ) فقيل مات افقه الناس واشعر الناس

ماهاج شوقك من هدبل حمامة \* تدعو على فنن الغصون حماما  
تدعو أبا فرخين صادف طاويا \* ذا مخلبين من الصقور قطاما<sup>(١)</sup>

« ٦ »

حدثنا محمد بن القاسم ، ثنا الاصمعي عن عبد الله بن النعمان عن عكرمة في قوله  
عز وجل : يخرج من بين الصلب والترائب ، قال : صلب الرجل وثرائب المرأة ، أما  
سمعت قول الشاعر :

والزعفران على ثرائبها \* مَشرِقٌ<sup>(٢)</sup> به اللبائت والنحر

« ٧ »

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي عن عيسى بن عمر<sup>(٣)</sup> ، قال : كان نابغة بني  
شيبان ينشد الشعر فيكثر ، حتى اذا فرغ قبض على لسانه فقال<sup>(٤)</sup> : لأسلطن عليك ما  
يسوءك : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر !

« ٨ »

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الأصمعي ثنا معاذ بن العلاء<sup>(٥)</sup> قال : رأيت غاراً باليمن في  
بعض جبالها ، فقيل لي : إن فيه عجباً ، فدخلته فرأيت فيه رجلاً من حجارة اسفله<sup>(٦)</sup>  
أعلاه ، فيأتي قوم فيطرحونه ثم يأتون بعدد وقد عاد ، فحدثني أهل اليمن أن آباءهم  
حدثوهم عن آباءهم انه كان رجلاً غداراً !

- (١) القطام ويضم اللخم من الصقور او هو الحديد البصر الرافع رأسه الى الصيد
- (٢) شرق بالريق والماء غص ومن المجاز كما في الاساس : جفته شرق بالدمع ، وثوب  
شرق بالجادي وهو الزعفران ، و (اللبنة) المنحر وموضع القلادة .
- (٣) النحوي الثقفي ممن اخذ عنهم الاصمعي كما ذكرنا في ترجمته ، وكان اماما في  
اللغة والنحو والقراءة ، مشهوراً بالتعمر قيل ان مصنفاته نيف وسبعون ( ١٥٠ هـ ) .
- (٤) قوله هذا يدل على تحقيق اسلامه بعد نصرانيته .
- (٥) أخو أبي عمرو بن العلاء . الأغانى « ٣ : ٣١٣ » المطبوعة بدار الكتب المصرية .
- (٦) اي منكس رأسه الى تحت ( فيطرحونه ) أي يقفونه على رجليه .

❊ الصفحة الأولى من الجزء الأول ❊

العلامة فإذ كنت أرويه من شهره ليطر على من يرويه من بلادنا أو غيرها لكانت العلامة لا تدور  
تطير في الهواء فإني كان في يدي حتى علي في الهواء أو ركضوا في ذلك الأقباب المور  
أنما يعرض له الشيطان إذا كان في حجره  
حس ما أرويه من شهره في دوا من شهرته الأصغر عن أن يجمع من الشيطان  
المريض فإني كان في يدي إذا رأت في الشهر أو غيره من شهرته شت من شهرته في  
توبه وشهرته فلا كان في يدي شهرته إذا رأت في شهرته أنه كان في يدي شهرته  
لا يشهدون للشيطان عند أول اجتماعه إلا الملائكة والأول إذا كانت رغبة الناس  
إلى الله عند وجود كانت رغبته من شهرته في الشهر والحق في ذلك في دار الدنيا  
وشهرته الأصغر عن شهرته من شهرته عن شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
بزرخ لأرويه في دوا من شهرته الأصغر عن شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
حس ما أرويه في شهرته من شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
الطاهلين ونايتهم وصيت منهم فلما رقت الترتج ليس في شهرته في شهرته  
ممنه وقال الروعاو تدهر فقال لا تفعل أولئك القوم الأره من شهرته في شهرته  
مهم ولا أرويه في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
حس ما أرويه في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
قال قال في يدي شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
اللعنه إلا فقلت من شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
حس ما أرويه في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
قال أنى في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
الاشتيايب رغبته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
ويقال فحس ما أرويه في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته

الحرف الأولى من شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته

❊ الصفحة الأولى من الشقي ❊

سماه الرجل الضمير والملة وطه وصل إليه على العلم والبر على سلمه أي  
قرى على أي عبد الله محمد بن محمد القشتي يوم السبت سبع سنون من شهرته  
كان وشبهين في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
إنا الأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث  
إنا الأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث  
بدر مشرق فالأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث  
في شهرته سنة أطري ورايع بإيه قال الأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث  
إن برخصه شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
قال أعد لي لرحل تنكر المعرك وكان على الشاكر لك مستوح جيب من

ربك نازية ومن لفيك منا خفته  
حس ما أرويه في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
دخولك عن على ظهره في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
إنا الأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث  
ولك مثل الإرعون عن شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
طاهل منه ما إليه قال في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
حس ما أرويه في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
على عت شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته  
إنا الأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث برخصه إنا الأكر سنة أربع وثلث  
قال في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته في شهرته



## وصف مخطوطة المنتقى

المنتقى هو الرسالة الرابعة عشرة من المجموعة السادسة والاربعين من مجاميع القبة الظاهرية ، وهو يتألف من ثلاثة أجزاء - كما تراه في صفحة العنوان - وكل جزء يتألف كالجزء الاول من عشر صحائف على الاغلب ، فالكتاب على ذلك كان يشتمل على ٦٠ صفحة تقريباً ؛ لكننا وبنا للاسف لم نجد من ذلك غير نصف الكتاب ، فبادرنا إلى نشره في مجلة المجمع لكيلا تعدوا العوادي على النصف الآخر ؛ والصفحة تتألف كما تراه في هذين الراموزين من عشرين سطراً أو تزيد قليلاً . وفي آخر الراموز الثاني نقرأ مانصه : « وكتبه محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً » .

وهذا الكاتب هو الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين ابو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي الصالحى الحنبلى ( ٥٦٩ - ٦٤٣ ) : قال ابن رجب : يقال انه كتب عن ازبد من خمسمائة شيخ ، ومن روى عنه ابن النجار وعمر ابن الحاجب وخلق كثير ؛ ومن مصنفاته الاحاديث المختارة خرجها من مسوعاته كتب منها ٩٠ جزءاً ولم تكمل ، وكتاب فضائل الشام ، ودلائل النبوة والحكايات المستظرفة وغيرها .

« ملخصة من شذرات الذهب »

(٩)

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي عن صالح بن أسلم قال : نظرت الى امرأة مستترة بثوب وهي تطوف بالبيت فنظر اليها عمر بن أبي ربيعة من وراء الثوب ثم قال :  
ألياً بذات الخلال واستطلعا لنا على العهد باق ودثها ام تصرّما  
قال فقلت له : امرأة مسلمة غافلة محرمة قد سيرت فيها شعرا ، وهي لا تعلم ، قال :  
اني قد أشدت من الشعر ما بلغك ، وربّ هذه البنية ، ما حلت ازارني على فرج حرام قط

(١٠)

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي قال : قيل لأعرابي : صلّب الأمير زنديقا ،  
فقال : من طلق الدنيا فالآخرة صاحبه ، ومن فارق الحقّ فالجذع راحلته .

(١١)

حدثنا أحمد<sup>(١)</sup> بن عبيد بن ناصح وثنا الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء<sup>(٢)</sup> ، قال :  
أسلم أعرابي في أيام عمر بن الخطاب ، فجعل عمر يعلمه الصلاة ، فيقول : صل الظهر  
أربعا ، والعصر أربعا ، والمغرب ثلاثا ، والعشاء أربعا ، والصبح ركعتين ، فلا يحفظ ،  
ويعيد عليه فلا يحفظ بل يجعل الاربع ثلاثا والثلاث أربعا ، فضجر عمر فقال : ان  
الاعراب أحفظ شئ للشعر فقل :

ان الصلاة اربعٌ واربعٌ ثم ثلاث بمدنٍ أربعٌ

ثم صلاة الفجر لا تضيعُ

أحفظت ؟ قال : نعم ، قال : الحق باهلك<sup>(٣)</sup> .

(١) ابو جعفر النحوي الكوفي من ائمة العربية حدث عن الاصمعي والواقدي ،  
وعنه القاسم الانباري ومما افه المقصور والممدود ، والمذكر والمؤنث ( -- ٢٧٨ هـ )  
(٢) ابو العلماء وامام اهل البصرة في النحو واللغة والقراءات ، أخذ عنه الاصمعي  
وابو زيد وابو عبيدة ، وكان حجة الادب ومن سادات العرب . توفي سنة ٥٩ هـ .  
(٣) ولعل علماء الاسلام اتخذوا من حكاية عمر هذه منوالا ينسجون عليه في نظم المنون  
ضبطا للقواعد وتسيلا لحفظها .

( ١٢ )

حدثنا أحمد بن عبيد ، ثنا الهيثم <sup>(١)</sup> بن عدي ، عن الأعمش <sup>(٢)</sup> عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو <sup>(٣)</sup> قال : إذا ظهرت <sup>(٤)</sup> بيوت مكة على أخاشبها فنخذ حذرک ، قال ابو جعفر : <sup>(٥)</sup> سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان : الاخشب الجبل .

( ١٣ )

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الأصمعي يقول : حاصبٌ من قَطَرٍ <sup>(٦)</sup> يشبه بوقع الحصى وأنشد :  
فقد مسحتُ بحمد الله كعبته وقد حصبت نهاراً وسط من حصبا

( ١٤ )

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الأصمعي يقول : سحوتُ القرطاس أسحوه سحواً إذا قُدِّرَ له فاخذت منه سحاه <sup>(٧)</sup> ، قال : والمسحاة التي تنسجى بها الارض تجوفُ بها ،  
(١) الطائي الخارجي والخباري الراوية وكان يذهب مذهب الاعراب في فخامة التعبير والتعير . ( ١٢٨ - ٢٠٩ )

(٢) ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلي من خيار العلماء والمحدثين والصالحين (٦١ - ١٤٨)  
(٣) اليشكري ابن الكواء من العلماء بالانساب والخبار والآثار ، ومن رؤوس الشراة الذين حاربهم المهلب .

(٤) اي ارتفعت عليها في البناء

(٥) هو احمد بن عبيد وبكفي ابضا بابي عصيدة

(٦) قوله حاصب من قطر لعله يشير الى تفسير حاصب الواردة في القرآن من انها تحصب القطر اي المطر على التشبيه بالحصب .

(٧) اي سحاة بالناء و كثيرا ما ترك ناسخ مخطوطتنا النقط بل الممز احيانا وهي ما انتشر من الشيء كسحاة النواة والقرطاس ، وقوله ، تجوفُ بها لعل الصواب : تجرف بها ، جاء في اللسان : سحوت الطين عن وجه الارض اذا جرفته ، وفسر المسحاة بالمجرفة من الحديد ؛ واما سحٌ بمني سحن ، وهي من سح الماء اشتد انصبابه ، فقد فسرها .

والساحية المطر الشديد الوقع الذي يقشر الارض<sup>٩</sup> ، وسعت الشاة تسح سحوحا وسحوحة  
اذا سميت .

( ١٥ )

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : يقال الجرادة مذكر والائثي من  
الجراد ، كما يقال بطة وحية وجميه جراد ، والرجل من الجراد قطعة منه قدر ما يكون  
مائة ذراع في مثلها ؛ واذا باض الجراد قيل : غرت فهو مغرّز ، ويقال أيضا : قد رزّ  
الجراد فهو رازّ ، قال : ويبقى في الارض اربعين ليلة ، ثم يشور مثل صفار الدود ، فيقال :  
قد ادبي بيض الجراد اذا صار دبا<sup>(١)</sup>

( ١٦ )

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : جشّر الصبح انكشط عنه الظلام ،  
يقال : جشّر يجشّر جشورا ، اتلقا ، ويقال : اصبح بنو فلان جشرا ، اذا اووا في  
الابل ولم ينصرفوا الى البيوت ؛ ويقال جشروا دوابهم ، اذا اخرجوها من القرية ترعى  
قريبا منها ، قال : واذا أخذ البعير سعال في صدره قيل : قد جشّر بجشرا ،  
والامم منه الجشرة .

( ١٧ )

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : رجل أمرط وأمعط ، اذا سقط  
شعر رأسه ولحيته ، وهو من المرط والمعط ، وسهم أمرط اذا سقط عنه قذذه ، وقيل  
أمرط لا ريش عليها ، واحدها مروط<sup>(٢)</sup> ، وأنشد :  
حتى رأى من خمّس المحاط ذأ كلب كالأفدح الأمراط  
معناه أنه وصف ثورا قد أحاطت به الكلاب ، وقوله ( من خمّس ) فالتخمر ما ستر  
ووارى ، و ( المحاط ) حيث احيط به ، وقوله ( ذأ كلب ) هو الصائد الذي معه كلاب  
- الاصمعي في اللسان بقوله : لحم ساح كانه من سحنه يصب الودك .

(١) كذا في الاصل ولعل صوابه ان يكتب بالياء لان فعله يأتي كما في معاجم اللغة  
(٢) كذا في الاصل ولعل صوابه مرط وزان عنق وتسكن راؤه كما في كتب اللغة .

وقوله ( كالأقدح ) النبيل ، والقِداح النبيل . ( الأصرط ) لبس عليها ريش يشبهها بها  
والميرط من الثياب الأزار .

(١٨)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : اللطلط الشاة الدرء التي ليست  
لها اسنان .

(١٩)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : الوجا<sup>(١)</sup> مقصور وهو ان يشتكي  
الفرس حافره ، فاذا وطئ الارض قيل هو يتوجا ، قال : والحفي ان يُنْهَكَ الحافر وتأكله  
الارض ؛ قال : وسمعت الاصمعي يقول : الععق جمع العقوق ، وهي الحامل اذا عظم  
بطنها ، وهي عقوق ، ولا يقال مُعِيقٌ ، وانشدنا زهير :  
غزت سماناً فأبّت ضمراً جدحاً<sup>(٢)</sup> من بعد ما جنبوها بدناً عققاً

عز الدين التنوخي

« لرسالة صلة »



(١) كذا بالأصل ولعل صوابه ان يكتب بالياء لانه لعل يأتي من وجي الماشي اذا  
حفي و كذا تكتب بتوحي بالياء .  
(٢) كذا في الاصل والصواب خدجا جمع خدوج ( بفتح الخاء ) على القياس كما في  
ديوان زهير ، وهي الناقة اذا القت ولدها لغير تمام ، وهستانس لذلك بالمطابقة بين ضمير  
وبدن ، وبين خدج وعققي .

# كلمة رئيس المجمع

في هفتة تكريم احد اعضائه

تلقى الاستاذ « المغربي » رئيس مجعنا العلمي من ( لينينغراد ) الكتاب التالي :  
٠٠٠ انه في ١٤ حزيران غربي سيقوم المستعربون الروسيون بتكريم المستعرب  
الرومي العلامة « اغناطيوس كرتشكوفسكي » لمرور ثلاثين عاماً قضاها في خدمة  
لغتنا العربية المحبوبة . وكما لا يخفى ان العلامة المذكور هو عضو مجعكم العلمي لذلك  
انقدم اليكم باسم لجنة التكريم راجية ان تشتروا معنا ولو بتحية له من قبل المجمع .  
وأظن انكم مطلعون على أعماله . وآخر ما ينشره الآن كتاب ابن المعتز مع شرحه  
والتعليق عليه باللغة الانكليزية وله اكثر من ٣٠٠ رسالة في اللغة العربية وآداب اللغة  
القديمة والحديثة

والعلامة المذكور فريد في تواضعه ، فهو لو علم باننا عازمون على تكريمه لهرب من  
المدينة لذلك نعمل مسراً لثلاثين عاماً .  
لهذا أرجو أن تكون كلمتكم باسمي بالعنوان الآتي . . .  
كثوم عوده  
فاسيلنا

وهذه هي كلمة الرئيس :

قبل أن يقول مجعنا العلمي كلمته في التكريم وجب عليه أن يقول كلمته في شكر  
من دل على هذا التكريم : تلك هي السيدة المحترمة ( كثوم عوده فاسيلنا ) صديقة مجعنا  
العلمي وتلميذة الاستاذ المحتفل بشكره

## أيها السادة :

إذا جعلنا الاستشراق علما من العلوم التي اقتضتها طبيعة المدنية الحديثة صح لنا ان نقول في تعريفه إنه تبليغ رسالة الشرق الى الغرب ورسالة الغرب الى الشرق . فليس المستشرق الا وسيطا بين القريتين في تبليغ الرسالتين . وأول ما يجب أن يتصف به ذلك الوسيط هو الامانة في تبليغ الرسالة : فلا يخون فيها ولا يكتم شيئاً من امرها ولعمري ان علامتنا المحفل به الاستاذ اغناطيوس كرتشكوفسكي هو من اولئك الوسطاء الأمناء في تبليغ « رسالة الاستشراق » .

عرفنا الاستاذ منذ سنين وقد هدانا اليه علمه الجلم ودراساته الطويلة في الآداب العربية القديمة والحديثة فانتخبناه سنة ١٩٢٣ م عضواً مراسلاً لمجمعنا العلمي . وصادفناه بالروح منذ تلك المدة وجعلنا نكاتبه ونتلقى رسائله العربية وكنا نعجب بما امتازت به من فصاحة العبارة ومثانة التحقيق .

ورث علامتنا الاستاذ كرتشكوفسكي ثريزة حب العلم عن أبيه وجده . أما شغفه بالعربية وآدابها فقد كان السبب فيه أنه أقام - وهو حديث السن - في بلاد ما وراء النهر : تلك البلاد المربقة في الاسلام والحافلة بذكريات مجد العرب وآثار الاسلام . ولما دخل طالباً في مدرسة « لينينغراد » رأى نفسه مقوداً بزمم خفي الى دراسة لغات الشرق الاسلامي . ثم لم تلبث اللغة العربية ان تغلبت على ضرائرها واجتذبت به بحسنها الى الهيام بها . والعمل في خدمة آدابها .

فكان أول آثاره فيها كتابه عن خلافة « المهدي العباسي » الذي استحق عليه المدالية الذهبية وعمره يومئذ اثنتان وعشرون سنة .

وآخر ما يشتمل به اليوم في خدمة الآداب العربية تنقيح « كتاب البديع » لابن المعتز وتعليق حواش عليه باللغة الانكليزية . فهو قد انتح الثلاثين سنة الاخيرة واختتمها بالحياة مع خليفته من خلفاء العرب ، قضاها دائماً في خدمة اللغة العربية . وكانت آثاره فيها خلال هذه الثلاثين سنة سلسلة ذهبية ذات قيمة بقدرها الناطقون بالضاد قدرها . ويزون من وفاء الدمم التنويه بها والحفاوة بصاحبها .

والذي مكن الاستاذ من ناصية لغتنا وآدابها انه في سنة ١٩٠٧ م أو فديته حكومته

الى الشرق العربي فدرس اللغة العربية وشافه أهلها وزار معاهدها وقضى أكثر من سنتين متنقلا بين سورية وفلسطين ومصر . وزيارة المعاهد الكبرى فيها : كالجوامع الازهر والكلية اليسوعية والمكتبة الظاهرية بدمشق والخالدية بالقدس . وكتب في ذلك كله مذكرات وملاحظات نشر بعضها في الصحف العربية والروسية واحتفظ ببعضها الاخر منتظراً الفرص لنشره .

وكان مما قاله في وصف رحلته الى بلادنا العربية « ان اللطف العربي المشهور كان من أهم الاسباب التي جذبتني الى حب الشرق جذبة لا خلاص لي منها ما دمت حيا . واني أتمنى ان أرزق العودة الى تلك الربوع العربية لاصار علماءها الذين استفدت منهم في سنتين ما لم استفده طول سني حياتي »

ثم رجع الاستاذ الى بلاده فعينه حكومته استاذاً للغة العربية في كلية « لينينغراد » فاخذ يدأب وحده في خدمة لغة العرب بعد ان فجعته الدهر باساتذته ورفاقه الذين كانوا يشاطرونه تلك الخدمة

ولما انتخبناه عضواً لمجمعنا العلمي قال « ان انتخابي عضواً لمجمع دمشق اكبر شرف نلته في عمري »

ولعمري ان اغتباطه بهذا الانتخاب لم يكن باقل من اغتباطنا بأنا انتخبناه عضواً معنا ، وضممناه الى امرة مجمعنا .

وكان من اول اعماله بعد اوبته من الشرق العربي ان ترجم دهبان « أبي الفرج الوأوك » الدمشقي ، وطبع الترجمة مع المتن العربي وصدر الكتاب بمقدمة تربي على مئة صفحة بحث فيها في آداب اللغة العربية وشعرها

ومن آثاره العربية

- (١) ترجمة الشاعر القرشي « أبي دهبيل الجمحي »
- (٢) نظراته في وصف مخطوطات ابن ظيفور واوراق الصولي
- (٣) حماسة البحترى واول من اكتشفها في اوربا
- (٤) المخطوطات العربية في مكتبة بلدية الاسكندرية
- (٥) المخطوطات الجديدة لدهبان ذي الرمة مع شرحها للاصمعي



(٦) الروايات التاريخية وكتبة العرب  
 (٧) ترجمة المرأة الجديدة لقاسم أمين  
 (٨) ترجمة بعض مقامات اليازجي الى غير ذلك من الآثار الممتعة التي تناهز ثلاثمائة  
 أثر ومعظمها في آداب العرب : ما بين كتاب وبحث وترجمة وشرح وانتقاد ومقالة  
 ومحاضرة وملاحظة

وبحوثه كلها تدور على اقطاب ثلاثة :

(١) الشعر العربي ونقده

(٢) آداب اللغة العربية بين نصاري العرب

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية في القرن التاسع عشر

وقد امتاز علامتنا في هذا الموضوع على سائر من كتب فيه من المستشرقين حتى

اثني عليه بذلك المستشرق الالماني الكبير «مارتين هرتن»

واعظم يرهان على تفوقه في خدمة تاريخ آدابنا العربية مقاله الممتع المنشور في مجلة

مجعنا العلمي (مجلد ١٠ صفحة ١٧) تحت عنوان «درس الآداب العربية الحديثة .

ومناهج هذا الدرس ومقاصده في الحاضر . نظر واقتراح»

استوعب هذا المقال اثني عشرة صفحة من المجلة

وخلاصة ما جاء فيه ان الادب العربي القديم اوضح خطوطا ، واثبت الواناً من الادب

العربي الحديث . لان للادب الاول مصادر كثيرة معينة ثابتة بخلاف الادب الحديث

الذي ما زالت الوان خطوطه «باهتة» ومناهج العمل فيه مهملة . وذلك لانتشت مصادر

ولقلة حظه من عناية الكتبة المعاصرين سواء اكانوا في بلاد العرب ام في بلاد اوربا حتى

قام في المستشرقين من اخذ على عاتقه البحث في هذا الموضوع فقارب ان يوفيه حقه .

واشهرهم في ذلك المستشرق «هرتن» ثم تلميذه «كامفماير» وحذا حذوهما الاستاذ

الشاب «جب» الانكليزي . ولاجل ان يكون للادب العربي الحديث كيان خاص

يجاري به آداب الامم الراقية وجب تعيين مصادرهم وتبويبها للاستفادة منها . وذلك يكون

بطريقتين :

( الطريق الاول ) انشاء متحف تعرض فيه آثار ادباء العرب المتأخرين وجميع ما

يشعق بحياتهم وينسب اليهم وينذكر بهم  
( الطريق الثاني ) معهد خاص بدراسات عميقة في الاداب العربية وبكل ما يتصل  
بها بحيث ينقطع هذا المعهد لخدمتها واحياء آثارها على اختلاف ضروبها  
الى آخر ما اورده في ذلك المقال الممتع  
ومن مستلح النكت ان الاستاذ ذكر في مقاله هذا اسماء المشتغلين بتحقيق آدابنا  
العربية من المستشرقين ولكنه نسي نفسه  
هذا النسيان او الاغفال اثر من آثار تواضعه العجيب الذي قلما يشاركه فيه مشارك  
من الكتبة المعاصرين

وما زلنا نذكر كلمة له قالها وهو يناظر بعض زملائه على صفحات الجمع ( مجلد ٤  
ص ٥٦١ ) : فهو بعد ان يرهن على انه محق في بعض المسائل المختلف فيها عاد فقال :  
« واما ما آخذني به مناظري من الاغلاط والخطأ فاستسلم له فليس الكمال الا لله  
ولكل امرئ ما نوى »

فرجل مثله مؤمن بالحقائق العلمية ، خاضع لوحياها ، مستسلم الى من ارشده اليها ،  
لا بد ان يفزو اخوانه وزملاءه ثم يرجع ظافرا منهم بشيئين : قلبهم في حبه ، وثقتهم  
في علمه

وكأني بالاستاذ المحتفل به بسمع كلامي هذا فيطرق حياء وخجلا مما اورده من  
جميل صفاته ومحاسن خلاله . وانا مقر ومعتزف بأني اسأت اليه مذ اخجلت نفسه المتواضعه  
وألمتها بذكر ما بسوؤها

على اني في ابلامي له أكون متأسبا باخوانه وتلامذته الذين انشأوا حفلة تكريمه  
هذه من دون رضاه . وقد قادوه اليها بزمام المراوغة والكتبان حتى صدق فيه ما جاء في  
الاثر الاسلامي « عجبت لقوم يقادون الى الجنة بالسلاسل » وقد دير اخوانه حفلة  
تكريمه هذه واخفوا امرها عنه حتى كأنها ضر من اصرار الماسونية او كأنهم انما يبيتون  
دسيسة حرية

ولعمري ان كل الدسائس حرام الا هذه الدسيمة في تكريم العلم والعلماء المتواضعين  
 باقامة حفلات لهم بالرغم منهم .

- فليقرر لنا زميلنا الاستاذ كرنشكو فسكي هذا الذنب في تكريمه .
- وليقبل تهنئة مجمعنا الملحي بنجاحه العظيم في خدمة لغة العرب وتاريخ آدابها .
- وانا نرجو له عمراً اطول . وعملاً في نشر « رسالة الاشرافى » اكمل واجزل .

المغربى



## كتب الادب القديمة والحديثة (١)

٥

وفي ص ١٦٠ ولاحظت النوار وهي سربعة وفي الدهوان سربعة  
وفي صفحة ١٦١ شطت بهم عنك دمنة قدمت وفي نسخة نية قذف وهي اولى  
وفيها درساً فلاماً ولا قصد وقال في الذهل القصد الرسم ولم اجدده والقصد العوسج  
واعصانه والقصد من كل شجرة ذات شوك أن يظهر نباتها اول ما نبت  
وفي صفحة ١٦٢ ما اخنا حتى ارتحلتنا والصواب ارتحلتنا وبه يستقيم وزن البيت  
وفيها وروها غيره والصواب وروها غيره  
وفيها دار قد صارت من اجلها خالية بعد ما كانت بهم طالية والصواب صارت من  
اهلها

وفي صفحة ١٦٣ بيكى على اللهو والبلى • والظاهر على الهون والبلى  
وفي صفحة ١٦٤ وحديث الذمن نظر الراقق • والظاهر الراقق • وفيها كانهن نجوم  
السبت • والظاهر نجوم السبت  
وفي صفحة ١٦٥ اعيدوا صباحي فهو عيد الكواكب • والصواب عند  
وفي صفحة ١٦٦ نقلت له لما تمطى بردغه • والرواية بصلبه • وفيها وما الصباح منك  
بأمثل • والرواية وما الاصباح

وفي صفحة ١٦٧ لطحرتها طرفيهما والصواب لطحرهما  
وفيها فحسبت أن ربيعة بن مسكدم • كتب ثرا وهو بيت من الشعر •  
وفي صفحة ١٦٨ وعائته النجوم • والظاهر النجوم • وفيها فاكتحل بماء السهر والظاهر  
بلمول السهر • وفيها ليلة قد احلك اهلها فكان البحر بايها • وفي هذه الجملة غموض بين

(١) هذا المقال تابع لآخر مقال نشر في المجلد ١٢ ص ٦٨٢

والاقرب ان تكون هكذا : ليلة قد حلك إهابها فكان الفجر يهابها  
وفي صفحة ١٦٩ انكشف غطاء الليل من الدجى ولعل اصامها وانتهك من الدجى  
وفي صفحة ١٧٠ على حين اثنى القوم ضر من السرى ولعل اصله اثنى القوم خيراً على  
السرى

وفي ص ١٧٠

هامت ركائبنا اليك بنا      بظليل اهل النار والمنع  
فكان ابيديهم واربة      يفحصن ليلتهم عن صبح  
والصواب في روايتها :

هامت ركائبنا اليك بنا      بطلين اهل البذل والمنع  
فكان ابيديهم دائبة      يفحصن ليلتهم عن صبح  
وفيها تخالط كف مسكا ، والصواب تخالط

وفي ص ١٧١ حدائق في جنح الظلام ، والصواب خوافق

وفيها : ذا ما هوى الا كليل والصواب اذا ما هوى

وفيها كان اخضرار البحر وسباق القول بناسبه اخضرار الصبح

وفيها ولكن يرها والصواب يراها

وفيها بن رغيان والصواب رغيان

وفي ص ١٧٢ واي بد بلوي الزمان . . والصواب واي بد لي والزمان المحارب .

وفيها فتى همه حمد على الدهر رائج ، والاولى رايح

وفيها او بفترق نسب . والصواب او بفترق نسبا

وفي ص ١٧٣ بين العرب والعجم والصواب بين العجم والعرب رعاية للقافية

وفيها وبيرير في الظلاء والصواب حذف الواو ليستقيم الوزن

وفي ص ١٧٤ فاحتطف النصف والصواب فاختطف

وفيها فبات كنشوان . وفي الدهوان فبات

وفيها بعد ما ضحك الروض والصواب اضحك

وفي ص ١٧٥ كانه جام ذيل والصواب ذيل

- وفيها ونجيب القيان والصواب وتجب  
 وفيها ودعا مع مقاتلها والصواب ودعا دمع  
 وفيها وكان النجوم فيها حباب والصواب حباب  
 وفيها كفا خصيبا والصواب خصيبا  
 وفي ص ١٧٦ مدائن بلور والصواب مداهن  
 وفيها وكاس بعيد والصواب بعيد  
 وفيها سقنك رعود من الليل حلك مزنها وضجود وفي بثيمة الدهر : من الغيم تهمي  
 مزنها وتجد  
 وفيها واصلتنا في رضاك . وفي اليثيمة ربك  
 وفيها بين ثوبي والصواب حذف التنوين  
 وفيها كأنه ملك ما بين كوكبه والاولى في صدره وكبه  
 وفي ص ١٧٩ وقال ابو دارسان ولعله ابو ذر استاذ .  
 وفيها وذا بضم وبشمم ولا مسوخ لفك الادغام في يشم  
 وفي ص ١٨١ رعيت بطرف النجم والصواب بطرفي  
 وفيها ترشح بعد المشي والصواب ترشح عند  
 وفي ص ١٨٢ ما بين ثغرتها الى الاتراب واظنها الاقرب  
 وفي ص ١٨٣ يعود كما عاد والصواب نعود  
 وفيها فاخبر بامدح بيت والصواب فاخبرني  
 وفي ص ١٨٤ الجو في اطيبار بهجة والصواب في اطهار مبهجة كما في سحر البلاغة  
 وفي ص ١٨٥ ويرجع في ساقه الفسق والصواب الشمس  
 وفيها تنزل المرأة من اكواها والصواب السراة من اكوارها  
 وفي ص ١٨٦ بدليل الازورة والصواب وهو دليل لا يزور  
 وفيها فجعل راسنا راسا والصواب رأسينا راسا  
 وفي ص ١٨٨ مصيبة على ذوي الشبهات والصواب الشحات  
 وفيها السوء كشجرة النار والصواب اخوان السوء

وفي ص ١٨٩ قالت سريرة والرواية شريرة  
 وفي ص ١٩١ نهشل بن جرى والصواب بن حري  
 وفي ص ١٩٣ سيوف جلاها الضقل فهي فحول والصواب فحول  
 وفيها بهز يرود القصب والصواب نيب العصب  
 وفي ص ١٩٤ عليها نطاق اليم والاولى نطاق السم  
 وفيها على كل محبة خلة والصواب محبة حلة  
 وفيها كما قتل الوقت اصداغته والصواب صواغته

صليم الجندي

تتمة المقالات في العدد القادم



# آراء وافكار

## الزبور الشريف

نسخة افري منه

كنت نشرت في مجلة جمعنا ( المجلد ١٢ الصفحة ٦٢٧ ) مقالة عن نسخة الزبور الشريف الموجودة في بيت المقدس واستطردت الى ذكر النسخة التي في مكة المكرمة وقد جاءني من الزميل الاستاذ فيليب حتى ان في جامعة برنستون من اميركة نسخة أخرى من الزبور وقد فضل فبعث لي بنسخ بعض سورها وآياتها وعبارة الناصح بأخرها . ويظهر من تلك العبارة الختامية التي تبدى . ب « قد استراح من طي تيهاء زبير زير الاولين » ان نسخة العالم الجديد ونسخة العالم القديم قد نقلتا عن اصل واحد لان ناسخ نسخة بيت المقدس في سنة ١١٥١ هـ قد اختتم نسخته بتلك العبارة ايضا وهذه هي النسخ التي ارسلها الي الاستاذ :

بسم الله الرحمن الرحيم

طوبى لرجل لا يسلك طريق الائمة وفي طريق الخطائين لا يقوم وفي مجالسهم لا يجلس ولكن في ناموس الرب بدرس الليل مع النهار فشله كمثل شجرة على شاطئ الحياة لا يتناثر وزقها ولا ينقطع ثمرها . وليس المنافع كذلك لان الله يعلم سبيل المنافقين ويعفو عن التوابين ويقفر للخطائين الخ . . . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا داود سلطاني يقهر كل سلطان ومن اجل هيبتي يخشع كل شيء . يا داود الجمع ما



أقول والحق أقول إذا ما أقول قل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذهبت الهيبة من العلماء الخ ٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يا بن آدم بقدر ما يميل قلبك إلى الدنيا أخرج محبتي من قلبك ، فاني لا أجمع -حي  
وحب الدنيا في قلب واحد كما لا يثبت الماء والنار في اناء واحد ابدأ الخ ٠٠٠  
« وفي آخر الكتاب » مانصه بالحرف :

قد استراح من طي نيهاء زبير زير الاولين واستباح في حي فرهاه صبير صبر الاملين  
القلم الذي أقدم تاما في كتب كتاب المنير المترجم من كتاب الله القدير المنزل على  
سيدنا داود بن ايشا بن عوبد بن باعر المنتمي نسبه الشريف الى ابراهيم خليل الرحمن  
صلوات الله تعالى عليهم اجمعين ٠٠٠٠

وكان الفراغ من هذا الكتاب الذي نزل على سيدنا داود عليه الصلاة والسلام  
وهو الزبور نهار الاثنين في اثنا عشر يوماً خلت من شهر ربيع الانور على يد كاتبه الفقير  
الحقير الى الله تعالى الراجي غفور به القدير السيد جمال الدين بن السيد محمد بن المسدي  
غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمعفرة وللمسلمين آمين سنة ١٠٨٣

عبد الله مخلص

## نقد جميل مبتدلة

نشرت مجلة ( الرسالة ) حواراً أدبياً قام بين الاستاذين طه حسين وحسين هيكل  
فكان مما غمز به الاول الثاني ان في كلامه ابتدالا . وأشار الى هذا الابتدال اشارة ولم يصرح ،  
فراح الاستاذ هيكل يمتدح على صدقه في ذلك الغمز او في عدم التصريح بمواضع الابتدال  
فقال الاستاذ طه حسين :

( فاما وانت لا تحب الاشارة ولا ترضى الا التصريح فأذن لي في ان اضع يدك على  
طائفة من مواضع الضعف . انت تقول :

(١) (ولست أخفيك) ولعلك توافقني على ان الخبير في ان تقول (ولست أخفي عليك)

- (٢) ( ويرى انها ما تزال لما تهاداً ) ولعلك توافقي علي ان (لما) هنا ثقيلة جدا منسدة للاسلوب لوقوعها هذا الموقع النايبي بين فعلين
- (٣) ( اذ وضعت تحت نظرك هذه العبارة ) واطنك توافقي علي ان ( تحت نظرك هذه ) قريبة جدا الى الابدال
- (٤) ( لن ارضى لنفسي ان اكون الا انا ) ولعلك توافقي علي ان الصواب (الإياي) ومثل هذا كثير ايها الصديق في كتابك ولعلك ترى أن الخطأ والابدال شيء وان البساطة والايجاز والقوة شيء آخر وانك تستطيع ان اردت ان تكون بسيطاً موجزاً قويا دون ان تخطيء او تدنو من الابدال .

## المجمع العلمي الايراني

جاء من طهران بتاريخ ٢٥ يونيو (حزيران) انه يؤخذ من القانون النظامي للمجمع الايراني الجديد الذي نشرته وزارة المعارف العمومية ان المجمع العلمي عند افتتاحه سيكون مكوناً من اربعة وعشرين عضواً تقدمهم الوزارة المذكورة ليقدمهم مجلس الوزراء وعند تكوين المجمع العلمي ينتخب الاعضاء بموافقة الجمعية العمومية مدى حياتهم ويمكن رفع عددهم بعد ذلك الى ٥٠ عضواً والمجمع يقبل اعضاء مراسلين سواء كانوا ايرانيين او اجانب يعينون مدى الحياة ايضاً ومن اهم اغراضه وضع موسوعة للغة الايرانية واصلاح اللغة وحروف الهجاء الايرانية

## قواد وساسة لا ادباء

### ينتخبون في الاكاديمية الفرنسية

جاء في عدد ٣٠ حزيران من جريدة المقطم مقال بالعنوان المذكور تلخصه بما يأتي:  
احتفل في باريس من ايام بانتخاب الجنرال ويفند القائد الفرنسي الشهير عضواً في الاكاديمية الفرنسية مع انه ( لم يعرف انه اديب كبير )  
وفي خريف ١٩١٨ انتخب الميسوكلمنصو بالاجماع عضواً ولم ينتخب كذلك لثوقه

في الادب ؛ وحينما انتخب بوانكاره كان كاتبنا بسيطا ولكنه انتخب مكافأة على جعل مدة الخدمة العسكرية ثلاث سنوات حينما رأى الخطر محدفا بوطنه ؛ ثم انتخب المرشال ليرتي و كل آثاره يومئذ مجموعة رسائل طبعت طبعة خاصة ؛ وفي انشاء الحرب انتخب المرشال جوفر فدهش لذلك لانه رجل يندر ان يكتب و قليلا ما يقرأ ؛ ثم انتخب المرشال فوش وهو كاتب مجيد الا انه يوم انتخابه لم يكن بالادب معروفا

كل هذه الانتخابات تفضب الادباء الذين يحسبون الانتساب الى عضوية مجمع ادبي ( كالاكاديمية ) يجب ان يبني على تفوق المنتخب في ميدان الادب ، والحقيقة ان (الاكاديمية) جرت على انتخاب غير الادباء من أقدم عصورها الى الان ، ولم يعود الناس حساباتها مجما اديبا لغويا الا في القرن التاسع عشر ، فظن الناس حينئذ ان بابها مفتوح للكتاب فقط وان المؤلفين الذين يبلغون رتبة معينة من الشهرة والمكانة لا بد ان ينتخبوا اعضاء فيها ، لذلك قال زولا : ما زال هنا اكاديمية فيجب ان اكون عضوا فيها ، ولو انه قال هذا في القرن الثامن عشر حين كانت عضويتها غير محصورة في الادباء لزمى منه الناس .



# مطبوعات حديثة

تاريخ شرقي الأردن وقبائلها

تأليف : اللغتننت كولونيل فردريك ج بيك

وتعريب : السيد بهاء الدين طوقان

انه لعمل جليل يقوم به احد ابناء الغرب في خدمة قسم من البلاد العربية التي كان بطوف فيها ويتجول في ارجائها ويبحث عن شؤدها واحداثها الغابرة والحاضرة وبسماها قبائلها واصول هذه القبائل وفر وعها ومنازلها ومناشئها فيدون ذلك ثم ينشره على ابناء تلك البلاد باقتهم ليقرب اليهم ما هم عنه غافلون . فقد جمع المؤلف في الجزء الاول من هذا الكتاب القيم الاحداث والكواكن التي جرت في بلاد شرقي الاردن منذ عصور ما قبل التاريخ وعهود دول آشور وبابل وفارس واليونان والرومان والمسلمين والصليبيين والمماليك والعثمانيين حتى الحرب العظمى وما بعدها . وجمع في الجزء الثاني اسماها قبائل شرقي الاردن واسرها البادية والمتحضرة كلها واخبارها فعد قبائل منطقة البادية مناطق اللقاء وعجلون والكرك ومعان . كل ذلك يتم بحرص وتدقيق وبعد عن التحزب ومراجعة كثير من المصادر الاخرنجية وبعبارة حسنة دلت ايضا على عناية المعرب الذي اجاد التعريب ومراجعة المصادر العربية ايضا فاستحق الشناء . والكتاب يحتوي على ٤٩٢ صفحة ومطبوع في القدس في عامنا هذا طبعا متقنا ومزدان برسوم عديدة لكثير من الاشخاص والاماكن المبجوت عنها فضلا عن الخارطتين المضافتين اليه . وقد تمتيت عقيب قراءتي هذا الاثر المحمود ان يتحفنا مؤلفه ومعربه الفاضلان بكتاب ثان يحوي جغرافية شرقي الاردن

ووصف مدنها وقراها ومسالكها ومشاهدها السابقة واللاحقة من الناحية العمرانية  
والاثرية لنضاعف ثناءنا على جهودهما الجملة .

وصفي زكريا

## سوريا في فجر التاريخ

كتاب مدرسي في تاريخ سوريا القديمة وضعه السيد محمد الزمان السخينة

يقع هذا الكتاب في مئة وثمانين صفحة وهو مطبوع بحرف جلي وفيه كثير من  
الرسوم القديمة التي لها مساس بموضوعات الكتاب . ابتداءً فيه المؤلف من  
عصر الحثيين ووقف في منتصف عصر الروم أي عندما صارت الدولة الرومانية مسيحية  
في عهد قيصرها قسطنطين الكبير ثم تكلم كلاماً وجيزاً جداً في ظهور الاسلام وفتح الشام  
مع ان المؤرخين جميعهم جعلوا الحد بين التاريخين القديم والحديث انقراض دولة الروم في  
الشام في عهد القيصر هرقل . ولعل البرنامج الحديث الذي اقرته المعارف رسمياً لطلاب  
الصف السابع يقف عند منتصف عصر الروم وبذلك عذر الجامع هذا الكتاب . فانه  
اعده وفقاً للبرنامج وجعله بين ابدي شبان المدارس الثانوية ، ولم يجعله كتاب تاريخ  
شامل تداوله ابدي الطبقات المثقفة .

عبد الله رحيم

## قلب الخطيبة

تعريب السيد ادوار مرتص عن الفرنسية

للروايات القصصية فعل كبير في تكيف الاخلاق والمبادئ . وتوجيه العواطف  
والشهوات . لانها من لوازم حياة الصبا ومتطلباتها . ومن بواعث الاسف ان هذا العامل  
القوي في تكيف الحياة النفسية بات في هذا العصر سلعة تجارية يقصد منها الربح

المادي دون التهذيب الاخلاقي مما جعل الضار منها اكثر من النافع  
ومن خيرة الروايات الصالحة التي اطلعت عليها أخيراً «قلب الخطيئة» تعريب الاستاذ  
السيد ادوار مرقص . فهي رواية جمعت بين سمو المفزى وسهولة الانشاء . تمثل الفضيلة  
والشهامه والامانة والتضحية والحفاظة على شرف الأسرة خير تمثيل كما أنها تنزل بالذبله  
والخيانة إلى احط درجات الازدرء والمقت . فهي والحالة هذه خليقة بان تكون على  
منضدة البنت وفي حقيبة الشاب بثلهيان بقراءتها في عزلةتها وبتمشلان باشخاصها في  
حياتهما الاجتماعية .

وحبذا لو ان العرب ذكر اسم مؤلف هذه الرواية او المصدر الفرنسي الذي نقلها  
عنه رعاية لحقه وتكرما لعلمه  
الدكتور  
اسعد الحكيم

## العربية البربرية

في اللغة الصقلية الايطالية

تأليف

**D. Giuseppe M. Barbera**

ظلت صقلية زمناً طويلاً همزة الوصل بين العالمين الشرقي والغربي ، ولذلك كان  
من اجل الفوائد نشر الابحاث التي تزيد في فهمنا لتأثير بعضها في بعض  
ان السيد جوزب بربره الصقلي الاصل بنشر اليوم كتابا في بيان تأثير العربية  
والبربرية على لغة مسقط رأسه . وقد اعترف المؤلف نفسه متواضعا بان تأليفه هذا حقير  
اذ لم يبحث فيه الا عن ثماني وعشرين كلمة ، واليك قائمتها :

Abbagliare , Abbutari , Accalapiare , Acciuffare , Aciu ,  
Acqua di cioci , Acqua nanfia , Adagiare , Addio , Agghia-  
rari , Alferi , Alloco , Amdare , Annivisciri , Attacare ,  
Buttare , Caella , Gala , Imbacuccare , Joni , Micio , Min-

chione, Pisciare, Puttana, Saggio, Tuppu, Uggia, Zazzera.  
وبالامكان ان يمين بصورة تقريبية تاريخ دخول كل لفظة منها في اللغة الصقلية  
الابطالية ، ولانبات ذلك طالع المؤلف بعناية ام الكتب العربية كابن بطوطة والمسعودي  
وابن خلدون والزحشري . وخالط زمنا طويلا برايرة الشمال الافريقي وبدو الشام ، بل  
انه خاطر في اجتياح القفار حتى ما وراء طريق السكة الحجازية وعاش البدو في الحل  
والترحال .

وبفضل جهوده المتواصلة ، وصعيبه المستمر ، ومفاداته وشظف عيشه ، اسنطاع المسيو  
جوزيب بريره أن يولف كتابا موجزا يشتمل على انظار سدبدة مفيدة ، وهو بنوي ان  
ينشر معجما لغويا في الموضوع عينه ، و كتابا يشتمل على بقايا الامة العربية في صقلية  
كالعادات والحكايات والطب الاهلي والامثال ونحوها ، وهذا الكتاب جاهز للطبع لا  
يوخر نشره الاقله المال .

الدو هي

\* \* \*

## حقوق النساء في الاسلام

للسيد محمد رشيد رضا طبع بمطبعة المنار سنة ١٣٥١ ص ١٢٢ .

اثبت هذا الكتاب بالادلة والبراهين المقننة ان للمرأة المسلمة قد بذت غيرها في  
التربية والتعليم ، وفي مشاركة الرجل في الشعائر الدينية والاعمال الاجتماعية والسياسية  
والحربية بما منحها اياه الشريعة الاسلامية من الحقوق . وقد اورد الاستاذ خلاصة ما  
كان عليه جميع الامم واصحاب الملل من الآراء في المرأة ومعاملتها ، ثم بين ان الاسلام  
رد لها ما سلبه جميع البشر من حقوقها في الانسانية والدين ، والزوجية والامومة ؛ والحقوق  
المالية والاجتماعية ، وابدع المؤلف في بيان حكم الاسلام في الزواج والمهر ، وفي الطلاق  
وشروطه ، وميراث الاثني ونقصانه ، وتعدد الزوجات واسبابه ، وتاريخه واصله في جميع  
الامم ، والحكمة الماتة في تمدد ازواج الرسول ( ص ) والاسباب الخاصة لكل واحدة  
منهن ، وغير ذلك من ضروب المعاملات والواجبات والآداب .

وقد اورد الاستاذ آبي الحجاب لازواج النبي والستر لنساء المؤمنين ، وفسرهما بما كان عليه النساء في صدر الاسلام ، واستدل بالاحاديث والآثار على عدم وجوب متر الوجه والكفين ، وقال في مسألة حجب نساء الامصار وتحرير القول فيها ص ١١١ مانصه: « وكل ما استحدثه الناس في المدن والقرى الكبيرة من المبالغة في حجب النساء فهو من باب سد الذريعة ، لا من اصول الشريعة ، فقد اجمع المسلمون على شرعية صلاة النساء في المساجد مكشوفات الوجوه والكفين ، واهموا على احرام النساء في الناحج والعمرة كذلك ، نعم انهن كن يصلين الجماعة وراء الرجال ، ولكنهن كن يسافرن مع الرجال محرمات ، وبطنن بالبيت كذلك ، وبققن في عرفات وبيرمين الخجاز على مشهد من الرجال في عهد النبي (ص) وخلفائه الراشدين ، وكن يسافرن مع الرجال الى الجهاد ، ويخدمن الجرحى ويسقيهم الماء ، ومنهن نساء النبي (ص) وقد قاتل نساء المهاجرين مع الرجال في واقعة اليرموك ، وكن يخدمن الضيوف ، وبقاضين الرجال الى الخلفاء والحكام » اهـ

ومن الشواهد المتقدمة تعلم ان الاستاذ حنيف حنفي في كشف الوجه والكفين خارج الصلاة وان لم يكن مقلدا ، خلافا لما يهوى الجامدون والجاحدون جميعا ، فهم لا يفرقون بين السفر الشرعي ، وبين الحسور والفجور الفاشيين في هذا العصر ، فالاول هو المشروع عند امن الفتنة ، دون الثاني والثالث المحرمين في كل زمان ومكان ، على ان التعليم الديني للبنات هو الذي يجرس حجابهن وآداهن ، وبصون عفتهم وكرامتهن .

محمد بهجة البيطار

\*\*\*

## تاريخ مكناس

### جزوه الرابع

صدر الجزء الرابع من كتاب (إنحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس) لمؤلفه مؤرخ الغرب الافعى وعميد أشرافها مولاي عبد الرحمن بن زيدان وهو مطبوع في المطبعة الوطنية برباط الفتح في ٥٢٣ صفحة تضمنت تراجم طائفة كبيرة من علماء



مكناس و كبار رجالها ، وقد استوعب في هذه التراجم معظم أخبارهم و النفوس الفاخر  
من آثارهم و قد كنا قرظنا الاجزاء الثلاثة الاولى و يصدر الجزء الخامس عما قريب  
مفتتحاً بترجمة السلطان المولى عبد الرحمن . و قد لاحظنا العناية في طبع هذا الجزء ، من  
ذلك الحاق الفهارس المتعددة به و من تلك الفهارس فهرس لصور إجازات و خطوط و وثائق  
قديمة يتخللها صورة للخليفة سيدي محمد الامراتي . و ليس ما يشكى من هذا الجزء سوى  
كثرة اغلاطه التي اعتني بتصحيحها في آخر الكتاب . على أن الشكوى من الاغلاط  
تكاد تصبح عامة في كل ما يطبع في المغرب و مع هذا فاعتباطنا معشر المشاركة باخواننا  
مغاربة شمال افريقية و بهضتهم المؤسسة على العلم و العمل — عظيم جداً

المغربي

